يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما
عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قال
الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون مستأنفات على وجه التعليل للنهي
عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان تكون لا يألونكم وقد بدت
صفتان اي بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم ومنع الواحدي
هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ
صاحبا يؤذيك احب مفارقتك والذي يظهر ان الصفة تتعدد
بغير عاطف وان كان جملة كما في الخبر نحو الرحمن علم القران خلق الانسان
علمه البيان وحصل للامام فخر الدين في تفسير هذه الاية سهو فانه
سئل ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة واجاب ان محط النهي
هو من دونكم لا بطانة فقدم الاهم وليست التلاوة كما ذكر ونظير هذا
ان اباحيان فسر في سورة الانبيا كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا
امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنين وترك تفسيرها هناك وتبعه على
هذا السهو رجلان لخصا من تفسيره اعرابا **والثالث**
من الجمل ما جرى فيه خلاف استئناف ام لا وله امثلة **احدها** نحو اقوم
من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه
يرى انه مؤخر من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط
محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وابتني
على هذا مسئلتان احداهما انه هل يجوز زيدا ان اتاني اكرمه بنصب زيد
فسيبويه يجيزه كما يجوز زيدا اكرمه ان اتاني والعباس ان المبرد
يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا
يفسر عاملا فيه والثانية انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع
بفعل معطوف هل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه لا يجوز الجزم

وعلى

وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف
على محل الفاء المقدرة وما بعدها **الثاني** مذ ومنذ وما بعدهما في
نحو ما رأيته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب على الحال وليس
بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال مقدر
عند من قدرت مذ مبتدأ ما امد ذلك وعند من قدرها خبرا
ما بينك وبين لقائه **الثالث** جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون
وخلا وعدا وحاشا فقال السيرافي حال اذ المعنى خالين عن زيد
وجوز الاستيناف وأوجبه ابن عصفور فان قلت جاءني رجال
ليسوا زيدا فالجملة صفة ولا يمتنع عندي ان يقال جاءوني ليسوا زيدا
على الحال **الرابع** الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل
فقال الجمهور مستأنفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع
جر بحتى وقد تقدم

الجملة الثانية المعترضة بين شيئين

لافادة الكلام تقوية او تسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع
احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا
ويروى بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعوله الثاني
وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد ادركتني والحوادث جمة
اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله
الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد على ان الباء
زائدة ويحتمل ان يأتي وتنمي تنازعا ما فاعمل الثاني واضمر الفاعل في
الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الاول او جر اذ الانباء
من شأنها ان تنمي بهذا وبغيره **الثاني** بينه وبين مفعوله كقوله
وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمأل
والثالث بين المبتدأ وخبره كقوله

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1